وانفع كل نوع منه عندي ❊ واحسنه الفوايد والامالي
وانك لن ترى للعلم شيئا ❊ يحققه كافواه الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه ❊ وخذه عن الرجال بلا ملال
ولا تاخذه من صحف فترمى ❊ من التصحيف بالداء العضال

ومن المنسوب اليه ايضا قوله ❊

يا نفس ويحك جاء المشيب ❊ فماذا التصابي وماذا الغزل
تولى شبابي كان لم يكن ❊ وجاء المشيب كان لم يزل
كاني بنفسي على غرة ❊ وخطب المنون بها قد نزل
فيا ليت شعري ممن اكون ❊ وما قدر الله لي في الازل

وقد التزم فيها ما لا يلزم وهو الزاي قبل اللام والبيت الثاني هو بيت علي بن جبلة العكوك وهو قوله ❊

شباب كان لم يكن ❊ وشيب كان لم يزل

وليس بينهما الا تغيير يسير كما تراه وهذا البيت من جملة ابيات وسياتي ذكر قائله بعد ان شاء الله تعالى وكانت ولادة الحافظ المذكور في اول المحرم سنة تسع وتسعين واربعماية وتوفي في ليلة الاثنين الحادي عشر من رجب سنة احدى وسبعين وخمسماية بدمشق المحروسة رحمه الله تعالى ❊ وصلى عليه الشيخ قطب الدين النيسابوري وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ❊ ودفن عند والده واهله بمقابر باب الصغير وتوفي ولده ابو محمد القسم الملقب بهاء الدين بن الحافظ في التاسع من صفر سنة ستماية بدمشق ودفن من يومه خارج باب النصر ومولده بها ليلة النصف من جمادي الاولى سنة سبع وعشرين وخمسماية رحمه الله تعالى ❊ وكان ايضا حافظا وتوفي اخوه الفقيه المحدث الفاضل صاين الدين هبة الله بن الحسن بن هبة الله يوم الاحد الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلث وستين وخمسماية وقرا على اسعد الميهني المقدم ذكره وابن برهان وعاد الى دمشق ودرس بالمقصورة الغربية في جامع دمشق وافتى وحدث رحمه الله تعالى والله اعلم

ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الغفار السمسماني اللغوي كان فيما يعلم اللغة منهوما وكتب الادب التي عليها خطه مرغوب فيها ولا اعرف شيئا من احواله سوى انه سمع الحديث ابا بكر بن شاذان وابا الفضل بن المامون وكان صدوقا وذكره الخطيب في تاريخه وقال كتبت عنه وكتب الكثير وخطه في غاية الاتقان والصحة وتصدر ببغداد للرواية واقراء الادب واكثر كتبه بخطه فحصلت بعده عند ابن دينار الواسطي الاديب وادركها الغرق فتلف اكثرها وتوفي يوم الاربعاء رابع المحرم سنة خمس عشرة واربعماية رحمه الله تعالى ولا اعرف نسبته الى ماذا وهي بكسر السينين المهملتين وسكون الميم الاولى وفتح الثانية وبالنون ثم وجدت في درة الغواص للحريري ما مثاله ويقولون في النسبة الى الفاكهة والباقلا والسمسم فاكهاني وباقلاني وسمسماني فيخطيون فيه وبين وجه الخطا ثم قال بعد ذلك ووجه الكلام ان يقال في المنسوب

سمسماني اللغوي

الى السمسم سمسمي وتمم الكلام الى آخره فلما وقفت على هذا علمت انه نسبة ابي الحسن المذكور الى السمسم وانه استعمل على اصطلاح الناس والله اعلم

الشريف المرتضى الاول
غير شرح اللافيه

الشريف المرتضى ابو القسم علي بن الطاهر ذي المناقب ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابرهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي وهو اخو الشريف الرضي وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين وله ديوان شعر كبير واذا وصف الطيف اجاد فيه وقد استعمله في كثير من المواضع وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه هل هو جمعه ام جمع اخيه الرضي وقد قيل انه ليس من كلام علي رضي الله عنه وانما الذي جمعه ونسبه اليه هو الذي وضعه والله اعلم وله الكتاب الذي سماه الدرر والغرر وهي من محاسن املاها تشتمل على فنون معاني الادب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدل على فضل كثير وتوسع في الاطلاع على العلوم وذكره ابن بسام في اواخر كتاب الذخيرة فقال كان هذا الشريف امام ائمة العراق بين الاختلاف والاتفاق اليه فزع علماوها وعنه اخذ عظماوها صاحب مدارسها وجماع شاردها وآنسها ممن سارت اخباره وعرفت به اشعاره وحمدت في ذات الله ماثره وآثاره الى تواليفه في الدين وتصانيفه في احكام المسلمين مما يشهد انه فرع تلك الاصول ومن ذلك البيت الجليل واورد له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله

ضن عني بالنزر اذ انا ❊ يقظان واعطى كثيره في المنام
والتقينا كما اشتهينا ❊ ولا عيب سوى ان ذاك في الاحلام
واذا كانت الملاقات ليلا ❊ فالليالي خير من الايام

قلت وهذا من قول ابي تمام الطائي ❊

استزارته فكرتي في المنام ❊ فاتاني في خفية واكتتام
يا لها زورة تلذذت الارواح ❊ فيها سرا من الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب ❊ غير انا في دعوة الاحلام

ومن شعره ايضا قوله ❊

يا خليلي من ذوابة قيس ❊ في التصابي رياضة الاخلاق
عللاني بذكرهم تطرباني ❊ واسقياني دمعي بكاس دهاق
وخذا النوم عن جفوني فاني ❊ قد خلعت الكرى على العشاق

فلما وصلت هذه الابيات الى البصروي الشاعر قال المرتضى قد خلع ما لا يملك على من لا يقبل ومن شعره ايضا قوله ❊

ولما تفرقنا كما شاءت النوى ❊ تبين ود خالص وتودد
كاني وقد سار الخليط عشية ❊ اخو جنة مما اقوم واقعد

ومعنى البيت الاول من هذين البيتين ماخوذ من قول المتنبي في مديح عضد الدولة ابن بويه من جملة قصيدته الكافية التي ودعه بها لما عاد من خدمته من

Copyright @ King Saud University